هذه الصيغة البتَّة ، فقلت بالإضافة اليهما : بَنَويّ ، وأخَوي ، كما انك إذا أضفت إلى ما فيه «علامة» تأنيث أزلتها البتة ، نحو : حمراويّ ، وطلحي ، وحبلويّ ، فأما قول يونس : بنتيّ وأختيّ ، فمردود عند سيبويه ، وليس هذا الموضع موضعاً للحكم بينهما ، وإن كان لقول يُونُس أصول تجتذبه وتسوغه[1]

وكذلك إن قلت : إذا كان سيبويه لا يجمع بين ياءي الإضافة وبين صيغة «بنْت» ، وأُخْت» ، حيث كانت الصيغة عَلَماً لتأنيثهما ، فَلِمَ صرفها عَلَمَين لمذكّر ، وقد أَثْبَتَ فيهما «علامة» تأنيث بفكّها ونقضها مع ما لا يجامع «علامة التأنيث» : من مبادي الإضافة في بَنَويّ وأخَويّ؟ فإذا أثبت في الأسمين بها «علامة» للتأنيث ، فهلا منع الأسمين الصرف مع التعريف ، كما تمنع الصرف باجتماع التأنيث إلى التعريف في نحو طلحة وحمزة ، وبابهما؟[2] .

وينهي ابن جنّي قوله في تاء بِنْت وأُخْت بقوله : ويدلّ على أَنّ «اللام» منها «واو» قولهم في الجمع : أَخَوات ، فأمّا البنوّة ، وكذا الأخوّة فلا دلالة فيها ، عندنا ، لقولهم : الفُتُوّة ، وهي من

---

(١) الخصائص ، ص : ١ / ٢٠١ ، ويلاحظ أن ابن جنيّ قد خالف سيبويه في هذا الموضوع ، فبينما يعتبر سيبويه سقوط تاء التأنيث من « بنت وأخت» ، في الإضافة كما لا تثبت في الجمع بالألف والتاء — دليلاً على أن التاء هي مميز التأنيث . نرى ابن جنيّ يستعمل المادة نفسها ليجادل في أنّ هذه التاء ليست للتأنيث .

(٢) الخصائص ، ص : ١ / ٢٠١ .